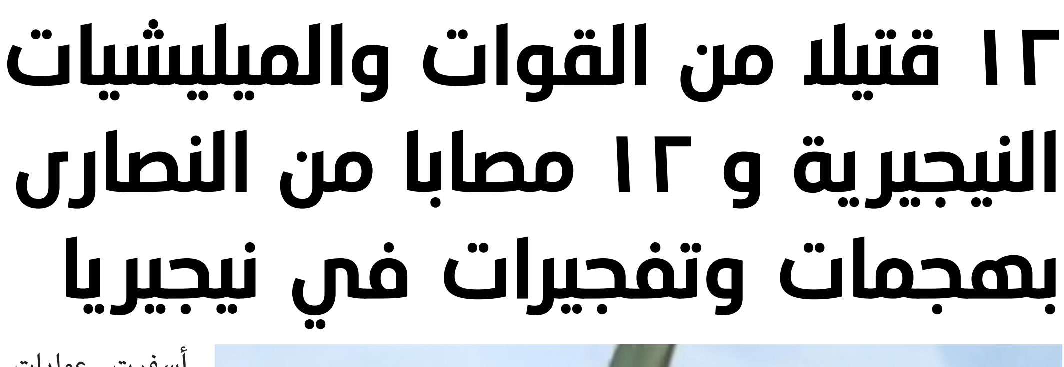


العدد ٣٤١
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي



١٢ قتيلا من القوات والميليشيات النيجيرية و ١٢ مصابا من النصارى بهجمات وتفجيرات في نيجيريا



أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل ١٢ عنصرا على الأقل من الجيش النيجيري وميليشياته وإصابة آخرين بجروح بينهم عناصر من التحالف الإفريقي، وتدمير وإعطاب ثلاث آليات لهم، كما أسفرت العمليات أيضًا عن إصابة ١٢ نصرانيًا بجروح متفاوتة، بسبعة تفجيرات واشتباكات وقعت في شمال وجنوب نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الثلاثاء (٢٣/شوال) على دورية لقوات التحالف الإفريقي، أثناء سيرها على الطريق الرابط بين بلدتي (آريغي) و(أبادام) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وآلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان فيهما، ولله الحمد.

وفي ذات السياق، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) مع قوة للتحالف الإفريقي حاولت التقدم...

٤

افتتاحية
حقيقة الابتلاء بالجهاد
٣

مقالات
أدرك وقتك قبل الفوات!
٩

عدة قتلى وجرحى بتدمير آليتين للجيش الرافضي في ديالى
٦

إعطاب آلية وتضرر ثكنة للجيش الرافضي بهجمات في كركوك
٧

مقتل ٢٠ نصرانيا وعنصرين من الجيش الكونغولي في وسط إفريقية
٨

إحراق ٣ قرى للنصارى الكافرين بهجمات جنود الخلافة في ولاية موزمبيق
١٠

١٢ قتيلا وجريحا من طالبان والشرطة الباكستانية بعمليات متفرقة في خراسان

أوقع جنود الخلافة في خراسان هذا الأسبوع عشرة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان بينهم جاسوسان، وأعطبوا آلية وأحرقوا ممتلكات لأحد قادتهم، في حين أصابوا عنصرين من القوات الباكستانية، بستّ عمليات متفرقة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) عنصرا من الجيش الباكستاني المرتد، في مدينة (بيشاور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابته، واستهدف المجاهدون في يوم الأحد (٢٨/شوال) ثكنة للشرطة الباكستانية المرتدة، في نفس المدينة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

من جهة أخرى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد، على آلية

التفاصيل ص ٥



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 25 شوال حتى 1 ذو القعدة 1443هـ)

٣٤ صليبيا

١٣ مرتدّا رافضيا

٣٦ كافرا ومرتدّا

١ قائد

١٤ آلية مدمرة

أكثر من ٨٤ قتيلا وجريحا

٣٦ عملية

٢٤ منزلا تم إحراقه

٥ آليات رباعية الدفع

٦ آليات منوعة

٣ مدرعات

عدد العمليات في الولايات

١٣	ولاية العراق
٨	ولاية غرب إفريقية
٧	ولاية خراسان
٣	ولاية موزمبيق
٢	ولاية الشام
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الصومال

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣١	ولاية غرب إفريقية
٢٢	ولاية وسط إفريقية
١٤	ولاية العراق
١٢	ولاية خراسان
٣	ولاية الصومال
٢	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

كركوك	ديالى	دجلة	شمال بغداد
٥	٥	٢	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام



الخير
٢

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٣ هـ



حقيقة الابتلاء بالجهاد

ما جعل الله تعالى على عباده في الدين مِن حرج لا يقدرون عليه، ولكنّه سبحانه يبتليهم بما يشاء من الأعمال والأحوال، ليميز الخبيث من الطيب والمسيء من المحسن، والابتلاء منوطٌ بالقلوب ومدى انقيادها وقوة عزمها على فعل المأمور به وإنْ كرهته، وترك المنهي عنه وإنْ أحبته وتعلّقت به، وكلما تعلّق المرء بشيء ابتُلي به.

وتمرُّ لفظة "الابتلاء" كثيرا ولكن قلّ مَن يُعطيها حقّها مِن الفقه اللازم لها، والوعي التام بمتطلباتها؛ وذلك بسبب تقديم الشهوات والمحبوبات على أوامر الله تعالى.

وإن كان الابتلاء هو هدف رئيس مِن خلق الإنسان والكون كله، لقوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}؛ فهو أيضا يصاحب المؤمن طوال مسيره في طريق الإيمان، بل هو الدليل على صدق إيمانه مِن عدمه، قال تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ}، فإذا أيقن المرء أنه لا مفرّ مِن الابتلاء في طريقه إلى الله، وجب عليه الاستعداد والتهيؤ له.

وعند وقوع الابتلاء وهو لا بدّ واقع للجميع؛ تتمايز مراتب الناس وتتباين درجاتهم، فهذا أبو الأنبياء الخليل إبراهيم -عليه السلام- تعرّض لابتلاءات واختبارات عدة، نال بعدها وصف {أمّة}، بل نُسبت الملة بأسرها إليه {ملة إبراهيم}، وكفى بموقفه في اختباره بذبح ولده إسماعيل، وذلك عندما {بلغ معه السعي} وقت شدة الحاجة إليه والتعلّق به، فما كان من إبراهيم وابنه -عليهما السلام- سوى التسليم والانقياد لأمر الله تعالى، والاستعداد للتضحية عن طيب خاطر، فلما امتثل للأمر، نودي: {أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا}، قال ابن كثير: "أي: قد حصل المقصودُ من رؤياك بإضجاعك ولدك للذبح"، فما كان الله ليشقّ عليهما في التكليف، ولكن أراد أن يختبر صدْقهما في الانصياع لأمره تعالى، فوفّيا -عليهما الصلاة والسلام-، قال ابن كثير: "ولهذا قال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ} أي: الاختبار الواضح الجلي؛ حيث أمر بذبح ولده، فسارع إلى ذلك مستسلما لأمر الله، منقادا لطاعته؛ ولهذا قال تعالى: {وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى}".

ومِن أخص الاختبارات؛ ما أمر الله به عباده المؤمنين من الجهاد في سبيله ونصرة دينه وقتال عدوه رغم قدرته تعالى على الانتصار لدينه، قال تعالى: {ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ}، وقد اختبر الله تعالى أصحاب نبيه محمد ﷺ الذين شاركوا في غزوة أُحُد، والذين لم يكن ابتلاؤهم في الغزوة فحسب، بل كان الابتلاء الحقيقي بعد الغزوة حين نودوا للخروج إلى محطة جهادية أخرى، -واشتُرط عليهم أنْ لا يخرج إلا مَن شارك في أُحُد-، فخرجوا بجراحاتهم وكُلُومهم منقادين لله طائعين راضين محتسبين وقالوا: {حسبنا الله ونعم الوكيل}، حتى وصلوا "حمراء الأسد" ورأى الله صدقهم فكفّ عنهم عدوهم وكانت النتيجة: {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ}، قال ابن كثير: "أي: لما توكلوا على الله كفاهم ما أهمَّهُمْ وَرد عنهم بأس مَن أراد كيدهم، فرجعوا إلى بلدهم"، وفي هذا لفتة إلى أن العبرة باستعداد القلب للتضحية ولو كان الجسد مصابا بشيء من الضعف أو العطب، فإن القلب هو المحرّك والجسد تبع له، ولذلك شرط الله لرفع السبيل والحرج عن أهل الأعذار {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ}، فإنْ علم الله صدقهم في نية الخروج للجهاد آجرهم وهم في مكانهم وأشركهم في أجر المجاهدين وهم في بيوتهم، وهذا فضل الله لمن صدَقه.

ونموذج آخر في بيعة الرضوان التي ظفر فيها ألف وأربعمائة صحابي بالجنة ورضوان الله عليهم في الدنيا والآخرة، فلم يكن قتال في علم الله تعالى إلا أنه اختبار للصحابة أيبايعون نبيهم ﷺ على الموت وعدم الفرار؟ فكانوا خير وزراء لخير نبي ﷺ، فبايعوه وعزموا على التضحية لدين الله وخلُصت قلوبهم حتى نالوا الجائزة الكبرى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ}، قال ابن كثير: "أي: مِن الصدق والوفاء، والسمع والطاعة".

أما غزوة تبوك التي فضحت المنافقين وعرّت مزاعمهم وقشقشت دواخلهم وبحثت مكنوناتهم وجلّت صفاتهم، وما زال قول الله فيهم: {ومنهم... ومنهم} حتى كشف الله كل شيء؛ فلم يكن في هذه الغزوة قتال يُذكر لمواجهة جيش الروم سوى سرايا لبعض أحياء العرب، وقد كان الابتلاء هو السمة البارزة الطاغية على هذه الغزوة، في تقديم التضحية لدين الله وتلبية نداء رسول الله ﷺ على إيثار البقاء في الظل البارد وقت دنو الثمار، فقد أفلح مَن كان الله ورسوله أحبّ إليه مِن أهله وولده وماله، وخاب من قعد ورضي بالحياة الدنيا من الآخرة.

وغيرها من الغزوات التي خرج لها رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام، ولم يَلقوا فيها عدوا أو لم يقع فيها قتال واحتدام، فما كان ثَم إلا اختبار للنفوس، فتلك حقيقة الجهاد، وتلك حقيقة الدين، وتلك ملة إبراهيم عليه السلام؛ الامتثال والتسليم التام المطلق لله تعالى، فهو سبحانه لم يشرّع شيئا لا يستطيعه الناس أو يفوق طاقتهم، بل قال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ} [الحج: ٧٨]، وهي الحقيقة التي فقهها اليوم جنود الخلافة الثابتون أمام جموع الكفر وأحزابهم وفتاوى حميرهم وحملات تشويههم.

فإذا علمنا هذا، بان بوضوح سبب تساقط كثير من الجماعات والكيانات، فما أعجل تساقطهم في أول اختبار تحت بريق ما يسمى بـ"الدعم المالي" أو "الاعتراف الدولي" أو إزالتهم عن "لوائح الإرهاب" أو غيرها من سبل الترويض والاحتواء، وليتهم سقطوا وتوقفوا عند هذا القعر!، فبعد أن خارت فيهم روح الإيمان والتضحية لربهم؛ رموا أهل الثبات بالنقائص والقبائح.

وما ضرّ المجاهدين الثابتين نعيق هؤلاء الساقطين، وقد علموا أنه لن يبقى في تاريخ أمة الإسلام إلا أهل الصدق والبذل لربهم، فهم النبراس للأجيال، والمجاهد المسلِّم لربه قلبَه وجوارحَه وحياتَه وموتَه، الموطّن نفسه على قبول كل ما أمر الله به، هو الفائز على كل حال، والحمد لله رب العالمين.



١٢ قتيلا من القوات والميليشيات النيجيرية و ١٢ مصابا من النصارى بهجمات وتفجيرات في نيجيريا



النبأ ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل ١٢ عنصرا على الأقل من الجيش النيجيري وميليشياته وإصابة آخرين بجروح بينهم عناصر من التحالف الإفريقي، وتدمير وإعطاب ثلاث آليات لهم، كما أسفرت العمليات أيضًا عن إصابة ١٢ نصرانيًا بجروح متفاوتة، بسبعة تفجيرات واشتباكات وقعت في شمال وجنوب نيجيريا.

إعطاب آليتين للتحالف الإفريقي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الثلاثاء (٢٣/شوال) على دورية لقوات التحالف الإفريقي، أثناء سيرها على الطريق الرابط بين بلدتي (آريغي) و(أبادام) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وآلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان فيهما، ولله الحمد.

إحباط هجوم للتحالف الإفريقي

وفي ذات السياق، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) مع قوة للتحالف الإفريقي حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين قرب بلدة (آريغي)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم وإفشال تقدمهم، ولله الحمد.

بدورها قصفت مفارز الإسناد لجنود الخلافة في اليوم ذاته، معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في البلدة ذاتها، بثلاث قذائف هاون، ولله الحمد.



قتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري بمنطقة (برنو)

قتيلان من الميليشيات المحلية

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في يوم السبت (٢٧/شوال) مع عناصر الميليشيات المحلية الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (دامبوا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

١٠ قتلى من الجيش النيجيري بتفجيرين منفصلين في (برنو)

في حين فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٨/شوال) على آلية رباعية الدفع للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق بين بلدتي (فولكا) و(غوزا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدميرها ومقتل ستة عناصر كانوا فيها، ولله الحمد. كما فجّر المجاهدون عبوة أخرى في اليوم التالي، الاثنين، على دورية راجلة للجيش النيجيري، كانت تسير على الطريق بين بلدتي (كتافيلا) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة آخرين، ولله الحمد والمنّة.

١٢ مصابا من النصارى بتفجير جنوب نيجيريا

ومن شمال نيجيريا إلى جنوبها، حيث فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد، على تجمّع للنصارى الكافرين، داخل حانةٍ لهم في بلدة (كابا) بمنطقة (كوجي)، ما أدى لإصابة ١٢ نصرانيا، ولله الحمد.

توثيق عدد من الهجمات

وعلى الصعيد الإعلامي، وثّق المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية عددا من العمليات والهجمات التي وقعت خلال الأيام الماضية، حيث نشر المكتب صورا لقتل ثلاثة نصارى بعد أسرهم في بلدة (ليتري) بمنطقة (بول تشاد)، كما نشر صورا أخرى لقتل جاسوس للجيش النيجيري قرب بلدة (غيدام)، إضافة إلى نشر صور أظهرت جانبا من نتائج كمين نصبه جنود الخلافة لدورية للشرطة النيجيرية، على طريق (جكانا-ماينوك) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يُذكر أن جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قتلوا خلال الأسبوع الماضي ٢٤ جاسوسا للجيش النيجيري بعملية أمنية، كما قتلوا وأصابوا نحو ٢٦ آخرين من القوات النيجيرية والتشادية والميليشيات بينهم ستة قتلى من النصارى وثلاثة من قطاع الطرق، وأعطبوا ودمروا آليتين للقوات النيجيرية واغتنموا آلية ثالثة، بعمليات متفرقة في نيجيريا وتشاد.

١٢ قتيلا وجريحا من طالبان والشرطة الباكستانية بعمليات متفرقة في خراسان

النبأ ولاية خراسان

أوقع جنود الخلافة في خراسان هذا الأسبوع عشرة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان بينهم جاسوسان، وأعطبوا آلية وأحرقوا ممتلكات لأحد قادتهم، في حين أصابوا عنصرين من القوات الباكستانية، بستّ عمليات متفرقة.



جريحان من القوات الباكستانية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) عنصرا من الجيش الباكستاني المرتد، في مدينة (بيشاور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابته، واستهدف المجاهدون في يوم الأحد (٢٨/شوال) ثكنة للشرطة الباكستانية المرتدة، في نفس المدينة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

٣ قتلى وجرحى من طالبان

من جهة أخرى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد، على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ١١) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر كانوا فيها، ولله الحمد.

مقتل جاسوسين لطالبان

على الصعيد الأمني، قتل جنود الخلافة في يوم الأحد ذاته، جاسوسا لميليشيا طالبان المرتدة، بعد أسره في وقت سابق بمنطقة (ننجرهار)، حيث أوضح مصدر أمني لـ(النبأ) بأن الجاسوس تورّط بالإبلاغ عن منازل للمجاهدين قبل عدة أشهر.



كما أسر المجاهدون في اليوم التالي، الاثنين، جاسوسا ثانيا للميليشيا بعد مداهمة منزله بمنطقة (نوركل) في (كنر)، وقتلوه نحرا واغتنموا بندقيته، ولله الحمد.

٥ قتلى وجرحى من طالبان وإحراق ممتلكات لقيادي

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٣٠/ شوال) على آلية رباعية الدفع لميليشيا طالبان، في (الناحية ١١) بمدينة (كابل)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة نحو خمسة عناصر فيها، في حين أحرق المجاهدون في نفس اليوم دكانيْن لقيادي في الميليشيا، بمنطقة (أشين) في (ننجرهار)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة في خراسان قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن سقوط نحو ٤٤ قتيلا وجريحا في صفوف الرافضة المشركين وتدمير وإعطاب أربع آليات لهم، كما أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ١٧ عنصرا من ميليشيا طالبان وتدمير وإعطاب خمس آليات لهم، إضافة إلى مقتل ضابطين وعنصر من الشرطة الباكستانية.

من أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن رجب الحنبلي -رحمه الله تعالى-:

"إنما يكمل طيب العيش ونعيمه في الآخرة لا في الدنيا، كما قال النبي ﷺ: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة)، وسبب ذلك: أنّ ابن آدم مركّب من جسد وروح، وكل منهما يحتاج إلى ما يتقوّت به ويتنعم به وذلك هو عيشه، فالجسد عيشه الأكل والشرب والنكاح واللباس والطيب وغير ذلك من اللذات الحسية، وأما الروح فقوتها ولذتها وفرحها وسرورها في معرفة خالقها وبارئها وفاطرها، وفي ما يقرّب منه مِن طاعته في ذكره ومحبته والأنس به والشوق إلى لقائه، فهذا هو عيش النفس وقوتها، فإذا فقدت ذلك مرضت وهلكت أعظم مما يهلك الجسد بفقد طعامه وشرابه".



[رسائل ابن رجب]



عدة قتلى وجرحى بتدمير آليتين للجيش الرافضي في ديالى

النبأ ولاية العراق - ديالى

دمّر جنود الخلافة في ولاية العراق هذا الأسبوع آليتين للجيش الرافضي إحداهما عربة (همر) فقتلوا وأصابوا من فيهما، إضافة إلى تدميرهم ثلاث (كاميرات) حرارية، بتفجيرين واستهدافات منفصلة في ديالى.

تدمير آلية للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٢٦/شوال) على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (قرة تبة)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، كما دمّروا في اليوم التالي، السبت، (كاميرا) حرارية للجيش الرافضي إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، بمنطقة (خان بني سعد)، ولله الحمد.

تدمير (همر) للجيش الرافضي

وفي السياق ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٣٠/شوال) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، في قرية (النقيب) جنوبي منطقة (بهرز)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، كما دمّروا في نفس اليوم (كاميرتين) حراريتين للجيش الرافضي في محيط المنطقة ذاتها، ولله الحمد.

مقتل قيادي في الحشد العشائري حارب المجاهدين منذ ١٤ عاما

خاص بدوره زوّد مصدر أمني (النبأ) بتفاصيل جديدة حول هوية أحد قتلى الحشد العشائري الذين سقطوا بنيران المجاهدين خلال الأسبوع الماضي في ديالى.

وقال المصدر لـ(النبأ) إن الهجوم الذي شنّه المجاهدون على ثكنة للحشد العشائري في (شروين)، أسفر عن مقتل القيادي المرتد "عبد الرحمن ذياب هزاع العزاوي".

وكشف المصدر أن القتيل كان من أبرز قادة الصحوات البائدة، بمنطقة (العظيم) قبل ١٤ عاما، حيث تسبب مع بعض أقاربه وأتباعه -آنذاك- بأسر العديد من المسلمين.

وكشف المصدر لـ(النبأ) أنه بعد سيطرة المجاهدين على ديالى، هرب هذا القيادي إلى خارج المنطقة، قبل أن يعود مجددا إلى منطقة (شروين)، بعد انحياز المجاهدين من ديالى، حيث استقرّ فيها وعاد إلى سابق عهده في محاربة المسلمين، حتى وضعت رصاصات المجاهدين حدًا لمسيرة ردته، ليعلم أمثاله أن المجاهدين لا ينسون ثأر إخوانهم مهما طال الزمن، وأن لكل جاسوس نهاية.


القيادي المرتد في الحشد العشائري "عبد الرحمن ذياب هزاع"

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ديالى قد شنوا هجوما نوعيا خلال الأسبوع الماضي ضد الحشد العشائري في قرية (الإصلاح) بمنطقة (جلولاء) أسفر عن مقتل وإصابة ١٦ عنصرا وإعطاب آليتين، كما قتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر آخرين من الحشد المرتد بهجوم على ثكنة بمنطقة (شروين).

عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول:

أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: (أسلم ثم قاتل)، فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله ﷺ: (عمل قليلا وأجر كثيرا).

[رواه البخاري]

إعطاب آلية وتضرر ثكنة للجيش الرافضي بهجمات في كركوك


إحراق آلية للرافضة المشركين بهجوم لجنود الخلافة قرب قرية (سامي العاصي) في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أعطب جنود الخلافة في ولاية العراق هذا الأسبوع آلية للجيش الرافضي فأصابوا من فيها، وألحقوا أضرارا مادية بثكنة وآلية أخرى للجيش، في حين استهدفوا دورية للبيشمركة، بهجمات وتفجيرات متفرقة في كركوك.

إعطاب عربة (همر) للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٧/شوال) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الكيف) بمنطقة (الدبس)، ما أدى لإعطابها وإصابة من كان فيها، جاء ذلك بعد يوم من تدمير (كاميرا) للجيش الرافضي كانت فوق ثكنة في محيط المنطقة ذاتها، ولله الحمد.

تضرر ثكنة وآلية للجيش الرافضي

خاص

وفي سياق متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم السبت، على عربة (همر) للجيش الرافضي، قرب قرية (البو محمد) بمنطقة (داقوق)، ما أدى لتضررها، واستهدفوا أيضا ثكنة للجيش الرافضي قرب القرية ذاتها، بقذيفة صاروخية، ما أدى لتضررها أيضا، ولله الحمد والمنّة.

استهداف دورية للبيشمركة المرتدين

خاص

وأضاف المصدر لـ(النبأ) أن المجاهدين فجّروا عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢٩/شوال) على دورية للبيشمركة المرتدين، قرب قرية (قورى جاي) بمنطقة (كفري)، ولم يتسنَّ لهم معرفة الخسائر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وشهد الأسبوع الماضي تصاعدا ملحوظا في عمليات جنود الخلافة في مناطق كركوك، حيث قتلوا ستة من الميليشيات الرافضية وأحرقوا مساحات زراعية وأعطبوا خمس آليات لهم، كما أصابوا ثلاثة من القوات الحكومية الرافضية وأعطبوا آلية لهم وألحقوا أضرارا بإحدى ثكناتهم، بسلسلة هجمات متنوعة.

المكتب الإعلامي يوثق سلسلة الهجمات الأخيرة في كركوك

إعلاميًا، وثّق المكتب الإعلامي لولاية العراق سلسلة الهجمات الأخيرة التي شنّها جنود الخلافة ضد القوات والميليشيات الرافضية بمناطق كركوك، حيث نشر المكتب صورا لاستهداف ثكنة للشرطة الاتحادية قرب قرية (سلاب) بمنطقة (الرشاد)، ونشر صورا أخرى لاستهداف ثكنة للجيش الرافضي في قرية (بسطملي) بقذيفة صاروخية، كما نشر صورا أظهرت جانبا من عملية إحراق أراض زراعية للميليشيات الموالية للحكومة المرتدة جنوب (داقوق)، إضافة إلى نشر صور للهجوم الذي استهدف الرافضة في حقولهم الزراعية، قرب قرية (سامي العاصي)، ولله الحمد.


استهداف ثكنة للشرطة الاتحادية قرب قرية (سلاب) بالأسلحة الرشاشة


استهداف ثكنة للجيش الرافضي في قرية (بسطملي) بقذيفة صاروخية

مقتل ٢٠ نصرانيا وعنصرين من الجيش الكونغولي

بهجومين في وسط إفريقية

النبأ ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ٢٠ نصرانيا وأحرقوا ستّ شاحنات تجارية لهم، وقتلوا عنصرين من الجيش الكونغولي واغتنموا أسلحتهم، بهجومين منفصلين بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.

مقتل ٢٠ نصرانيا وإحراق ٦ شاحنات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٨/شوال) بلدة (بولونجو) النصرانية بمنطقة (رونزوري) في (بيني)، واستهدفوا النصارى فيها بالأسلحة الرشاشة، فقتلوا نحو ٢٠ منهم، وأحرقوا ستّ شاحنات تجارية لهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



مقتل عنصرين من الجيش الكونغولي

على صعيد آخر، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١/ذي القعدة) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، بمنطقة (نزينغا) في (رونزوري) أيضا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٢ قتيلا من النصارى والميليشيات المحلية وثلاثة قتلى آخرين من الجيش الكونغولي، بثلاث هجمات مسلحة بمنطقتي (بيني) و(إيتوري) شمالي شرقي الكونغو.

إصابة قيادي وعنصر من الـPKK بنيران المجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

أصيب قيادي وعنصر من ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع ولحقت أضرار مادية بحاجز وآلية لهم، بهجومين منفصلين لجنود الخلافة في ريف الخير.

إصابة قيادي في الـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) آلية قيادي في الـPKK المرتدين، قرب منزله في قرية (جزرة البو حميد) بمنطقة (كسرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته وتضرر آليته، ولله الحمد.

هجوم على حاجز للـPKK

وفي هجوم آخر، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (٢٨/شوال) حاجزا للـPKK المرتدين، في بلدة (ذيبان)، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، ما أدى لإصابة عنصر وإلحاق أضرار مادية في الحاجز، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الخير قد هاجموا حاجزا لميليشيا الـPKK، عند (محطة الري) في قرية (الزر) بمنطقة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية.

قتلى وجرحى بتدمير آلية للجيش الرافضي في دجلة

النبأ ولاية العراق - دجلة

قُتل وأصيب عددٌ من عناصر الجيش الرافضي ودُمرت آلية لهم، وأحرقت ممتلكات زراعية لأحد جواسيسهم، بهجومين لجنود الخلافة في دجلة.

تدمير آلية للجيش الرافضي

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٧/شوال) على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (ساردك) بمنطقة (الزاب الأسفل)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

إحراق ممتلكات زراعية لجاسوس

خاص وضمن الحرب الاقتصادية، أفاد المصدر ذاته لـ(النبأ) بأن المجاهدين أحرقوا في يوم الاثنين (٢٢/شوال) محاصيل ومعدات زراعية، تعود ملكيتها لجاسوس تابع للحكومة الرافضية المرتدة، قرب قرية (قلعة سوران) شرقي (مخمور)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في دجلة قد قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من الحشد الرافضي بهجوم مسلح على حاجز جنوب منطقة (الحضر).

أدرك وقتك (٢)

رحم الله الحسن البصري إذْ قال: "يا ابن آدم إنما أنت أيام، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك!"، وهذه حقيقة ينبغي أن نفكّر فيها مليا، ونقف عندها طويلا، لنتأملها ونحسب لها حسابها، ونحسب حساب هذه الأيام التي تهدم أعمارنا شيئا فشيئا، لتقرّبنا من آجالنا شيئا فشيئا، فكل يوم جديد هو خطوة أخرى جديدة نحو الدار الآخرة الباقية، فإما نعيم مقيم وإما عذاب أليم، نسأل الله السلامة والعافية.

لذلك نقف في هذا المقال على أهمية استغلال الأوقات ما دام في العمر فسحة للاستدراك وفرصة للمراجعة.

أهمية الوقت

الوقت هو رأس مال الإنسان في هذه الحياة الدنيا، والذي إذا ضيّعه بما يصرفه عن الغاية التي خلق لأجلها -عبادة ربه تعالى-؛ ندم يوم لا ينفع الندم، وتحسّر يوم لا تنفع الحسرة، {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا}، وقد نبّه الله تعالى في كتابه الكريم على أهمية الوقت وشريف مقامه في مواضع عديدة وبطرق مختلفة، فأقسم به -جلّ جلاله- كما في قوله: {والفجر وليال عشر}، وقوله: {وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}، وقوله: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}، وقوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى}، وقوله: {وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ}، ونبّه عليه سبحانه وتعالى وهو يخاطب أهل جهنم وهم يصطرخون فيها، ويطلبون الرجوع للدنيا، كي يعمروا أوقاتهم بالإيمان والعمل الصالح فقال تعالى: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}، قال ابن كثير -رحمه الله: "أي: أوما عشتم في الدنيا أعمارا لو كنتم ممن ينتفع بالحق لانتفعتم به في مدة عمركم؟"؛ فتأمل كيف أنّ أعمارنا اليوم غنيمة عظيمة بين أيدينا، كما نبّه سبحانه وتعالى على أهمية الوقت كذلك وهو يخاطب أهل الجنة في قوله: {كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ}، فهو سبحانه يحضنا في هذه الآيات على اغتنام أيامنا التي نعيشها الآن ونستغلها أنفع استغلال، لأنها عما قريب ستكون أياما خاليات، وبقايا ذكريات، فأهل الجنة يُقال لهم: {كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ} وأهل النار: {يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}، نسأل الله العافية من ذلك.

السلف الصالح مع أوقاتهم

ويتفاوت الناس في إدراك أهمية الوقت وضرورة اغتنامه، {فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ}، ولقد كان السلف الصالح من هؤلاء السابقين بالخيرات، فأدركوا أن ساعات أعمارهم هي فرَص عظيمة، يتزودون فيها بما يسرهم أن يروه يوم العرض على الله، فقدموا نماذج مضيئة يُهتدى بنورها ويسار على نهجها، ومن هؤلاء الصحابي الفقيه ابن مسعود -رضي الله عنه- فقد قال: "ما ندمتُ على شيء ندمي على يوم غربتْ شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي"، ومنهم التابعي الزاهد عامر ابن عبد قيس يوقفه رجل قائلا: "قف أكلمْك"، فيجيبه الزاهد العارف: "أوقف الشمس!" لأنه يدرك أن الزمان لا يتوقف فليس عنده من الوقت ما يضيعه بما لا ينفع، وهذا الإمام ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- يقول: "إنّي لا يَحل لي أنْ أضيع ساعةً من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن المذاكرة، وتعطل بصري عن المطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا منطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره"، وقال ابن كثيرٍ -رحمه الله-: "كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج، ويكتب الفائدة تمرُّ بخاطره، ثم يطفئ سراجه، ثم يقوم مرة أخرى، وأخرى، حتى كان يتعدد منه ذلك قريبًا من عشرين مرة!" [البداية والنهاية]، فلله درهم ما أحرصهم على أوقاتهم وما أضنهم بها.

البركة في الوقت

وهي من النعم الإلهية التي يمنّ الله بها على من يشاء من عباده، فيجري عليهم الأوقات لا كما يجريها على غيرهم، فتطول لهم الساعات والأيام حتى تستوعب أعمالهم التي لا يستطيع غيرهم عمل بعضها في نفس الوقت، وكل ذلك جزاء إخلاصهم لله تعالى واجتهادهم في استغلال هذه الأوقات بأجل القربات والطاعات، ومن ذلك ما ذكره ابن القيّم عن شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمهما الله- حيث قال: "كان يكتب في اليوم من التصانيف ما يكتبه الناسخ في جمعة وأكثر" [الوابل الصيب]، فتأمل كيف أنه يكتب من الأوراق في اليوم الواحد ما لا يستطيع غيره أن يكتبه في أسبوع وأكثر.

ومن البركة في الوقت أيضا ما يفتح الله به على بعض عباده المؤمنين الأتقياء فييسّر لهم عبادات كثيرة في أوقات قصيرة، كالمداومة على ختم القرآن الكريم كل ليلة أو كل يوم وليلة أو كل ثلاثة أيام، كما روي عن بعض الصالحين أنه "مكث ستين سنة يختم القرآن في كل يوم ختمة" [البداية والنهاية]، والأمثلة على ذلك تطول.

ومن ذلك أيضا التوفيق الإلهي لبعض عباده المجاهدين الذين يتولون مهامّ كثيرة وتكاليف متزامنة تمليها عليها ظروف الجهاد، فيستعينون بالله على أدائها وإتمامها طاعة لله تعالى ونصرة لدينه، فيبارك الله تعالى في أوقاتهم فيحققون نتائج كبيرة في أوقات يسيرة ويحصدون خيرا كثيرا في أعمار قصيرة.

ولعل من أعظم أسباب البركة في الوقت هو تقوى الله في السر والعلن، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ..}، وهكذا يمحق الله البركة من أوقات الذين لا يؤمنون بالله حق الإيمان ولا يتقونه حق التقوى والجزاء من جنس العمل.



وقت المجاهد

أما المجاهد في سبيل الله، فأوقاته أجرٌ كلها، إنْ نام أو أكل، أو خرج أو دخل، فقد أخبرنا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: (مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لاَ يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلاَ صَلاَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى) [متفق عليه]
ولما صرف المجاهد وقته في الجهاد جـازاه الله تعالى بـأن أجـره لا ينقطع بموته أو قتله، بل حسناته في ازدياد، كأنه باق في الدنيا يعمر وقته بالجهاد في سبيل الله وعمل الصالحات، وهذه منّة الله الكريم عليه، وعطاء الرحمن الرحيم له، قال رسول الله ﷺ: (رِبـاطُ يَومٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِن صِيامِ شَهْرٍ وقِيامِهِ، وإنْ ماتَ جَرَى عليه عَمَلُهُ الذي كانَ يَعْمَلُهُ، وأُجْرِيَ عليه رِزْقُهُ، وأَمِنَ الفَتّانَ) [رواه مسلم]، فتأمل كيف جازاه الله بهذا الجزاء العظيم لّما صرف وقته في الجهاد في سبيله.
ومع هذا، فلابد للمجاهد أن يتفقد حاله كل حين فيصلح نيته من جانب، ويعمل دون الجهاد أعمالا صالحة أخرى من جانب آخر بقدر استطاعته، فإنه لا يدري هل يتقبل الله منه جهاده أم لا؟ فإن القلوب تتقلب نياتها، وربما أذهبت نية فاسدة أجر الجهاد، فلابد أن يحتاط لنفسه ويتفقد نيّته ويسأل الله القبول.

خاتمة

وبعد، فإن الوقت نعمة عظيمة، يغفل عنها كثير من الناس، كما قال ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ) [رواه البخاري]، وغبْن هذه النعمة هو تضييعها فيما لا نفع فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة، وكم نرى اليوم من مغبونين مضيّعين، كأنهم لن يُسألوا عن أوقاتهم فيم ضيّعوها، أو كأن لهم أعمارا أخرى دون أعمارهم سيستثمرونها، نسأل الله أن يجعل أوقاتنا فيما يرضيه عنا، وأن يبارك لنا في أعمارنا وأعمالنا، وأن يجعل أيامنا مليئة بالأعمال الصالحة التي لا ينقطع أجرها من بعدنا، والحمد لله رب العالمين.

إحراق ٣ قرى للنصارى الكافرين بهجمات جنود الخلافة في ولاية موزمبيق



جانب من هجوم جنود الخلافة على قرى للنصارى الكافرين في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق

النبأ - ولاية موزمبيق

اقتحم جنود الخلافة في ولاية موزمبيق هذا الأسبوع ثلاث قرى للنصارى الكافرين وأحرقوا منازلهم وممتلكاتهم، ووقعت الهجمات بمنطقة (ميلوكو) إحدى مناطق (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

إحراق قرية للنصارى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اقتحم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٨/شوال) قرية (ناميتوكو) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا منازل وممتلكات النصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إحراق قريتين للنصارى

وفي السياق ذاته، اقتحم جنود الخلافة في اليوم التالي، الاثنين، قرية (بريتوريا) النصرانية بمنطقة (ميلوكو)، وأحرقوا منازل وممتلكات النصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، كما اقتحم المجاهدون في نفس اليوم قرية (بريميرو دي مايو) النصرانية بمنطقة (ميلوكو)، وأحرقوا منازل وممتلكات النصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثمانية من النصارى وأحرقوا منازل وممتلكات لهم، بهجمات شنوها على ثلاث قرى نصرانية بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

إصابة ٣ عناصر من الشرطة الصومالية بتفجير قرب (مقديشو)

النبأ - ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٥/ شوال) على تجمّع للشرطة الصومالية المرتدة، عند تقاطع (إكس كنترول-أفجوي) بمدينة (مقديشو)، ما أدى لإصابة ثلاثة عناصر، ولله الحمد.

أسر وذبح عنصر من الحشد العشائري المرتد شمال بغداد

النبأ - ولاية العراق - شمال بغداد

بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٥/شوال) عنصرا من الحشد العشائري المرتد، بمنطقة (١٤ رمضان) في (العبايجي) شمالي بغداد، وبعد التحقيق معه قتلوه نحرا، ولله الحمد.

مقتطف من كلمة

(فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ)

للشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر -تقبله الله تعالى-

فقتال الكفرة المشركين دين نتعبد الله به، ونتقرب به إليه -سبحانه- ليرضى عنا، قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦]، وقال مذكرا ومرغبا عباده في عظيم أجر من جاهد في سبيله لقتال أعدائه: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: ١٢٠]، وقال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف: ٤]، وإنَّ القتال في سبيل الله لهو التجارة الرابحة التي دلَّ عباده عليها، فقال جلَّ من قائل: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الصف: ١٠ - ١١]، فجعل الثواب والجزاء عظيما جليلا بيَّنه في قوله: {يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٢ - ١٣].

قال ابن القيم في مدارجه: "فإن عبودية الجهاد من أحب أنواع العبودية إليه سبحانه، ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتوابعها، من الموالاة فيه سبحانه، والمعاداة فيه، والحب فيه والبغض فيه، وبذل النفس له في محاربة عدوه"، إلى أن قال: "ومنها عبوديةُ مخالفةِ عدوِّه، ومراغمته في الله، وإغاظته فيه، وهي من أحب أنواع العبودية إليه، فإنه -سبحانه- يحب من وليِّه أن يغيظ عدوه ويراغمه ويسوءه، وهذه عبودية لا يتفطَّن لها إلا الأكياس" انتهى كلامه رحمه الله.



وفي الصحيح عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أُمـرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها، وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبحوا ذبيحتنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم، إلا بحقها وحسابهم على الله) [رواه البخاري].

قال إمام الدعوة النجدية -رحمه الله- عندما سئل عن معنى "لا إله إلا الله" فأجاب: "اعلم -رحمك الله- أن هذه الكلمة هي الفارقة بين الكفر والإسلام، وهي كلمة التقوى، وهي العروة الوثقى، وهي التي جعلها إبراهيم عليه السلام: {كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الزخرف: ٢٨]، وليس المراد قولها باللسان مع الجهل بمعناها، فإن المنافقين يقولونها وهم تحت الكفار في الدرك الأسفل من النار، مع كونهم يُصلُّون، ويصومون، ويتصدقون، ولكن المراد معرفتها بالقلب، ومحبتها ومحبة أهلها، وبغض من خالفها ومعاداته، كما قال صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله مخلصا) وفي رواية: (صادقا من قلبه) وفي لفظ: (من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله) إلى غير ذلك من الأدلة الدالة على جهالة أكثر الناس بهذه الشهادة" انتهى كلامه.

وقال -رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [النحل: ١٢٠]، "أما قوله تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً}، لئلا يستوحشَ سالكُ الطريقِ مِنْ قلةِ السالكين، {قَانِتًا لِلَّهِ} لا للملوكِ ولا للتجارِ المترفين، {حَنِيفًا} لا يميلُ يميناً ولا شمالاً كفعلِ العلماءِ المفتونين، {وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} خلافا لمن كثَّر سوادهم وزعم أنه من المسلمين".

فلا إله إلا الله، ما أكثر الناكصين المتنكبين عن كلمة الإخلاص، العاملين بضدها من المنتسبين لهذه الأمة، الهادمين لركنها، المدَّعين نصرتها، الموالين لأعدائها، المحاربين حَمَلَتها والذائدين عنها، وإن حال أهل الإسلام لا يستقيم ولن يستقيم، إلا بكتاب يهدي وسيف ينصر، وإحياء لسنة الصديق -رضي الله عنه- فيمن ارتد وندَّ عن حكم الله وشرعه، وقفز إلى معسكر أهل الكفر ووالى الطواغيت والمشركين والملحدين، وإن صلى وصام وطاف بالبيت الحرام، ففي موقف تجلت رعاية الله وحفظه لهذا الدين -ولا يقوم بمثله إلا ذوو العزمات المسددون الملهمون الموفَّقون من الرجال- قتالُ الصديق -رضي الله عنه- من ارتد من العرب، إذ قمع الله به كل عدو للدين وألف له الأمة وردهم إليه، بعد أن ارتد أكثرهم عن دينه وانقلب الغالب منهم على أعقابهم كافرين، إذ وقف -رضي الله عنه- كالطود الشامخ أمام ريح عاتية وفتنة مدلهمة حتى قال: "والله لأقتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقاتلتهم على منعها"، وذلك يوم أن قال له الصحابة -رضي الله عنهم- كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (أُمرت أن أقاتل الناس، حتى يقولوا: لا إله إلا الله) قال عمر -رضي الله عنه- فقلت يا خليفة رسول الله تألَّف الناس وارفق بهم فقال لي: "أجبار في الجاهلية وخوار في الإسلام قد انقطع الوحي وتم الدين أينقص وأنا حي؟". حتى قال الفاروق عمر رضي الله عنه: "والله لقد رجح إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة جميعا في قتال أهل الردة".

وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا حصين يقول: "ما ولد بعد النبيين مولود أفضل من أبي بكر رضي الله عنه، لقد قام مقام نبي من الأنبياء في قتال أهل الردة".

قال ابن تيمية رحمه الله: "وإذا كان السلف قد سموا مانعي الزكاة مرتدين مع كونهم يصومون ويصلون، ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين، فكيف بمن صار مع أعداء الله ورسوله قاتلا للمسلمين".

بل ونقول في وقتنا هذا: فكيف بمن صار مع أعداء الله ورسوله، من الطواغيت المبدِّلين لشرع الله وحكمه، خادما ذليلا مواليا مظاهرا للصليبيين والملحدين، وهو مع ذلك، يزفر غيظا وحنقا على جماعة المسلمين، متمنيا وراجيا زوال حكم الله وشرعه، مباهيا بذلك مستعلنا به محتفيا، كما حدث في الموصل وسرت والرقة وغيرها.

وإن من عجائب الزمان سفاهةَ من استمرأ الكذب والبهتان يشمت بدولة الخلافة، وانحسار نفوذها عن أرض حكمتها بشرع الله، في وقت لا يجد المسلم في الأرض دار إسلام يفيء إليها سوى ما تحت سلطان الخلافة، رغم شدة الحملة الصليبية وشراستها.



١ الإخلاص لله في القول والعمل؛ فإنّ الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا صوابا، وفي ذلك الفوز بالدارين، واقصِدوا بجهادكم أن تكون كلمة الله هي العليا فتلك غاية الجهاد.

٢ اسألوا أهل العلم عما يلزمكم في كل ما يطرأ عليكم في فريضة الجهاد، فإن الإجماع منعقدٌ على أنّ العلم قبل العمل، فلا تَقتل ولا تَغْنَم إلا وأنت تعلم لماذا تفعل، وحَدّه الأدنى أنْ يفتِيَك مَن تَثِق في علمِه ودينه.

٣ إياك وأن تحابيَ في نصرة الله ذا قربى أو ذا مودة، فإنْ شقَّ عليك ذلك فتذَكَّر قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لَا تَتَّخِذوا عَدوِّي وَعَدوَّكمْ أَوْلِيَاءَ تلْقونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كفَروا بِمَا جَاءَكمْ مِنَ الْحَقِّ}، فإنّ حقّ الله أوجب ونصرة دينه ألزَم.

٤ اعلم أنّ اسم وحكمَ الكفر حق لله تعالى لا يجوز إنزاله إلا على مَن يستحقه شرعًا، وأنّ له شروطًا وموانع، فلا نكفِّر إلا بعدَ استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، ومَنْ ثبت إسلامه بيقين فلا يَخْرج منه إلا بيقين.

٥ اكسِر نفسك عند الشهوات، فليس كل ما يشتهى يطلب فإن النفس لأمارة بالسوء، وعليك بالصيام تززق العفاف، وعلى الجملة: املِك هواك، وشحَّ بنفسك عما لا يَحِلّ لك؛ فإنَّ الشّحَّ بالنفس الإنصاف منها فيما أحبَّتْ أو كرِهَتْ.

٦ الصلاةَ الصلاةَ يا جنود الله، فإنها تقَوِّي القلوب وتنشط الجوارح وتَنْهى عن الفحشاء والمنكر، وهي محلّ مناجاة الربّ وطلب النصر، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فلا تؤخِّرْها إلا لعذر، يعلم الله صِدقَه مِن عدمه.

٧ إياكم والعجب بالنفسِ وحبّ الإطراء؛ وخاصةً بعد الظفَر على الأعداء؛ فإن ذلك مِن أوثَق فرَصِ الشيطان، ليضَيِّعَ ثمرة جهادِكم وطولَ رباطِكم في الدنيا والآخرة.

بتصرف يسير من الوصية الثلاثينية للشيخ أبي حمزة المهاجر (تقبله الله)

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٣ هـ